

نبيل العوضي - سلسلة قصص الأنبياء | قصة يوشع و داوود و

سليمان و زكريا و يحيى

نبيل العوضي

قصة يوشع وداوود وسليمان وزكريا ويحيى عليهم الصلاة والسلام. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته الى يوم الدين. اما بعد فانهتينا في الدرس الماضي عند - [00:00:07](#)

وفاة نبي الله وكليم الله موسى عليه السلام وموسى عليه السلام توفي عند بيت المقدس ولم يدخلها وموسى عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم في السماء السادسة وبكى لما مر عليه النبي صلى الله عليه وسلم قال ما الذي يبكيك - [00:00:27](#)
قال غلام يأتي من بعدي يتبعه من امته اكثر مما تبغني او يدخل من امته الجنة اكثر مما يدخل من امتي وكان في بني اسرائيل كان فيهم الانبياء وكان فيهم العلماء وفيهم الزهاد وفيهم العباد. ولهذا لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم الاقوام يوم القيامة اتباع الانبياء - [00:00:44](#)

قال رأى قوما سواد قد غطوا الافق. فقال قوم من هؤلاء؟ قال هؤلاء قوم موسى. فموسى عليه السلام تعب وصبر وعلى بني اسرائيل وعالجهم معالجة وصبر على بلائهم وعلى اخلاقهم معه. ثم توفي موسى عليه السلام قبل ان ينتهي التيه - [00:01:02](#)
تولى الامر من بعد موسى وهارون يوشع ابن نون عليه السلام. وهو نفسه الفتى الذي كان مع موسى عليه السلام لما التقى بالخضر وتركنا قصة خضر لاننا سوف ان شاء الله نعرضها في شريط اخر في درس اخر. مع فوائدها او الحكم المستنبط منها. اما موسى عليه السلام لما توفي - [00:01:22](#)

تولى الامر من بعده يوشع فاذا بيوشع عليه السلام يريد ان يغزو الان بيت المقدس. وان يفتحها ينال بعد اربعين سنة تغير الجيل كلهم توفوا وجاء جيل اخر. ودرهم استعدادهم للجهاد وقال لهم لا يتبعني احد قد ملك بضع امرأة - [00:01:42](#)
وهو يريد ان يبني بها. ولما يبني يعني عقد على امرأة الى الان ما دخل عليها ما يتبعني هذا الرجل. لانه متعلق بالدنيا بالمرأة. قال ولا اخر قد بنى بنيانا ولم يرفع سقفها ما اكتمل البيت. ولا اخر قد اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها يعني واحد متعلق قلبه في الدنيا - [00:02:02](#)

ما يخرج معي ثم ذهب يوشع بن نون وخرج بهم من التيح وتوجه بهم الى بيت المقدس. فاذا به يأتي الى بيت بيت المقدس ويحاصر اهله ست شهور ست شهور حصار. ثم بعد ست شهور سقط الحصن وكان محصن حصن عظيم. سقط الحصن وكان في يوم الجمعة. ثم اراد - [00:02:22](#)

لن يقتحم. فاقتحم وكان الحصار انتهى يوم الجمعة بعد العصر فاذا غابت الشمس دخل يوم السبت وعند بنو اسرائيل يوم السبت محرم عليهم القتال. والعمل. ماذا يفعل الان؟ الان بدأت المعركة. وصار قتال شديد - [00:02:46](#)

عظيم قتل في هذا القتال اثني عشر الف. والشمس تكاد ان تغرب الان ولما يتحقق النصر. فقال يوشع عليه السلام يكلم الشمس قال ايتها الشمس انك مأمورة وانا مأمور انت مخلوقة لله وانا مخلوق. ثم قال اللهم احبسها علي. فما حبست الشمس لاحد من الناس الا ليوشع ابن نون. كما قال نبينا عليه الصلاة - [00:03:02](#)

السلام الا لرجل من الانبياء نبي من الانبياء وهذا لعله يوشع ابن نون. نفسه الذي قال للشمس انت مأمورة اللهم احبسها فتوقفت

الشمس. توقف الزمان. توقفت الساعة. الزمن توقف. ودخل يوشع ابن نون الى بيت المقدس. ففتح. فامر - [00:03:27](#)
هم بعد ان فتح بيت المقدس ان يدخلوا المسجد سجدا راکعين خاضعين لله ويقولون حط اي الله حط عنا خطايه كان فاذا بيني
اسرائيل يستهزئون على يوشع. قالوا ماذا؟ قال ادخلوا ركاعا كما دخل نبينا عليه الصلاة والسلام في فتح مكة. دخل مطأطأ الرأس -

[00:03:47](#)

يكاد ان يصل رأسه الى الدابة وهو يستغفر ربه ويشكره ويحمده. قال ادخلوا الباب سجدا ركعا يعني خاضعين. وقولوا وحط يعني
ربنا اغفر لنا خطايانا ففعلوا ضد هذا الكلام. دخلوا على استاهم يعني على ادبارهم. على مؤخرتهم يزحفون. وهم يقولون بدل ان
يقولوا حطة. قالوا - [00:04:07](#)

حبة في شعرة يستهزئون على يوشع بالنون عليه السلام. فغضب الله عز وجل عليهم. وانزل عليهم رجز طاعون من السماء فحصد
فيهم في يوم واحد الوف من البشر وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة نغفر لكم خطاكم خطاياكم وسنزيد المحسنين - [00:04:30](#)
سنيين فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم فانزلنا على الذين ظلموا من السماء طاعون مرط رجزا من السماء بما كانوا يفسقون
وهكذا بنو اسرائيل استقروا في بيت المقدس. سنوات. بل افسدوا في الارض كثيرا. وكان الله عز وجل يرسل اليهم انبياء -

[00:05:00](#)

كثر احيانا ثلاث انبياء في وقت واحد. الوف من الانبياء والرسل ارسلوا وبعثوا الى بني اسرائيل. كلما جاءهم رسول بما لا تهوى على
الهواء استكبروا. ففريقا كذبتم وفريقا تقتلون. بعض الانبياء كذبوهم وبعض الانبياء قتلوهم وكفروا بهم - [00:05:30](#)
هكذا بنو اسرائيل مع الانبياء. ارسل الله عز وجل اليهم الياس نبيا. اليسع نبي حزقيل نبي. انبياء كثر الله اعلم بصحة بعض الاسماء
ذكرها ابن كثير وبعض اهل العلم ومنهم نبي - [00:05:50](#)

ارسله الله عز وجل اليهم. بعد ان دخل عليهم من؟ دخل عليهم مختنصر. وقتل من قتل منهم. واخرجهم من ديار من بيت المقدس
ودمرهم وشردهم بهم في الارض. ارسل الله عز وجل اليهم نبي. يقول ابن كثير اسمه شمويل. هذا النبي الذي جاءهم - [00:06:05](#)
فقالوا له نريد ان نقاتل في سبيل الله. ابعت لنا ملكا نقاتل في سبيل الله. قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا وما لنا الا
نقاتل في سبيل الله. وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا. يعني لا ليش ما نقاتل وقد اخرجنا من ارضنا وبلادنا؟ فلما كتب عليهم -

[00:06:25](#)

قال لما نزل تشريع القتال عندهم تولوا الا قليلا منهم. والله عليم بالظالمين. ثم قال لهم نبينهم ان الله قد بعث لكم طالوت متملكة هذا
ملك يقودكم للجهاد. قالوا انى يكون له الملك علينا؟ ونحن احق بالملك منه. ولم يؤتى ساعة من المال. يعني - [00:06:45](#)
عائلته ونسبه لا يرجع الى نسب الملوك وكان عندهم الملوك ابناء يهودا. ابن يعقوب عليه السلام. قالوا كيف يكون يعني ملكا وليس من
هذا قال ونحن احق بالملك منه. ولم يؤت ساعة من المال. فرد عليهم نبينهم قال ان الله اصطفاه عليكم. يعني الله هو الذي اختاره -

[00:07:05](#)

وزاده بسطة في العلم والجسم. عنده قدرة عقلية وجسدية قوية. قال والله يؤتي ملكه من يشاء. والله واسع عليم. قال نريد اية نريد
علامة تدلنا على ان هذا اختيار الله عز وجل. قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت وكان بخت نصر قد سرق منهم تابوت. هذا التابوت -

[00:07:25](#)

فيه الواح موسى صندوق. فيه الواح موسى وعصا موسى وبعض ما خلفه موسى عليه السلام. قال ان اية ملكه ان يأتيكم التابوت
فيه سكين من ربكم. وبقيّة مما ترك ال موسى. وال هارون تحمله الملائكة. ان في ذلك لاية لكم ان كنتم - [00:07:45](#)
مؤمنين فقبلوا. فذهب بهم طالوت بالجنود. فلما وصل الى نهر قال ان الله مبتليكم بنهر. هذا النهر اختبار. فمن شرب منه فليس مني.
اذا احد منكم شرب من هذا النهر يرجع. ما يمشي معنا في الجهاد. هذا ما صبر على امر الله. كيف يصبر في الجهاد؟ ومن لم يطعمه

فانه مني - [00:08:05](#)

اهل المعاصي لا يصلحون للجهاد. قال الا من اغترف غرفة بيده فقط كل يوم شربة واحدة. واذا الناس كلهم يشربون كما يشاؤون. الا

فقليلاً منهم ثم اخذ هذا القليل. فلما جاوزه هو والذين امنوا معه. هذا القليل الذي مشى مع طالوت هذا الملك ليقاثلون الجنود الظالمين
00:08:25 -
قالوا لما رأوا الجنود الظالمين بقيادة جالوت قالوا لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده. تراجع كثير من ولم يبق الا فئة قليلة جدا المؤمنة
الخالصة. قال الذين يظنون انهم ملاقوا الله. كم من فئة قليلة - 00:08:47
انغلبت فئة كثيرة باذن الله. والله مع الصابرين. وكان بين الجيش جيش المؤمنين بقيادة طالوت كان بينهم نبي الله داود عليه السلام
كان شابا صغيرا لكنه قوي وبطل. فاذا بهم يتقابلون يتقابل الصفان. فبرز جالوت وكان عظيم البنية. قال للناس من - 00:09:07
يبارزني فما خرج احد. ما خرج احد. قال طالوت من يتقدم فيبارزه وازوجه ابنتي. ويرث ملكي فخرج داود عليه السلام واذا به
تبارزوا مع جالوت وكان عنده مقلاع. داود عليه السلام. داود عليه السلام. بيده مقلاع وضع فيه ثلاثة احجار. فرمى جالوت من بعيد ففطخ
رأس - 00:09:27
تجعلوت وسقط وخر على الارض ميتا. فقامت الفئة القليلة وهي تقول ربنا آآ افرغ ربنا افرغ علينا صبرا وثبت اقدامنا. وانصرنا على
القوم فبدأت المعركة فئة قليلة مع قوم كثيرين جدا لا يرى اخرهم ولكن من انتصر - 00:09:50
انتصر القوم المؤمنون فهزمهم باذن الله وقتل داود جالوت واتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء. واذا بداود عليه السلام احبه
بنو اسرائيل فصار عليهم نبيا ملكا داود من ذرية يهوذا ابن يعقوب عليه السلام - 00:10:20
احبه بنو اسرائيل. فصار ملكا وحاكما عليهم. واعطاه الله عز وجل ملكا عظيما. واعطاه الحكمة. وفصل الخطاب وعلمه كل شيء. اعطاه
منه الفضل بل كان داود عليه السلام كثير العبادة لله عز وجل. كما قال نبينا احب الصلاة الى الله صلاة - 00:10:49
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه واحب الصيام الى الله صيام داود. كان يصوم يوما ويفطر يوما. بل كان داود
عليه السلام كثيرا ما يجلس وحده يبكي - 00:11:09
ويذكر ربه جل وعلا داود عليه السلام يجلس ويذكر ربه واعطاه الله عز وجل معجزات. منها ان الله عز وجل الان له الحديد الحديد
يشكله بيده. فيصل الدروع السابقة ويصنع كل شيء بالحديد يلين الحديد مثل الورق بيده داود عليه السلام واعطاه الله عز وجل
ايضا - 00:11:24
جميلا افضل واجمل الاصوات صوت داود عليه السلام. ولهذا لما رأى سمع النبي صلى الله عليه وسلم ابو موسى الاشعري يقرأ بصوت
جميل. قال قد اوتيت زممارا من زمامر ال داود. فكان داود عليه السلام كما يقال له سبعين صوت يترنم بالزبور. واتينا داود -
00:11:48
اعطاه الله عز وجل الزبور. فكان يمشي في الطريق. ويترنم بالصوت. بصوت الزبور. يترنم بالقراءة. صوت جميل صوت عذب يترنم به
داود عليه السلام. فاذا سمعت الطيور صوته توقفت واخذت ترفرف فوقه - 00:12:10
تسمع صوته وترجع بترجيعة رددوا معه بل الجبال حتى الجبال اذا سمع الداود عليه السلام يقرأ تردد بصوته وترجع بترجيعة يا
جبال اوبي معه والطير الله اكبر اي صوت هذا اعطاه داود عليه السلام؟ وشدد الله عز وجل ملكه وشددنا ملكه واتيناه الحكمة -
00:12:31
حكمة وفصل الخطاب. بل كان اما يجلس للناس في الحكم او للجهاد او يجلس ويتعبد ربه جل وعلا لان الله قال له اعملوا ال داود
شكرا وقليل من عبادي الشكور - 00:13:04
وداود عليه السلام كان يأكل من كسب يده يصنع الحديد دروع ويبيعها وبعض الادوات الحديدية فيبيعها ويأكل من كسب يده عليه
السلام واذكر عبدنا داود ذا اليد ذا القوة انه اواب - 00:13:24
رجاع الى ربه انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق والطير محشورة كل له اواب. هذا داود عليه السلام اعطاه الله عز
وجل حكما وملكاً عظيماً. وجعله خليفة في الارض. فامر الرب جل وعلا ان يحكم بين - 00:13:47
من الناس بالحق. يوم من الايام جاءه رجلان تسورا سور بيته وجاءه في وقت لم يكن فيه يجلس للحكم. ما هو وقت الحكم فدخل

عليه فجأة. ما الخبر؟ ما الذي جرى؟ قال احدهما الا نشتكى الاول؟ قال ان هذا اخي. له تسع وتسعون نعجة - [00:14:17](#)

عنده تسعة وتسعين نعجة وهي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني بالخطاب. اخذ نعجتي وهو عند تسعة وتسعين وهو عند عين نعجة. ومع هذا اخذ نعجتي الانصار عندهم مئة وانا ليس عندي شيء. فاذا بداود عليه السلام يستعجل. قال لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه - [00:14:37](#)

تعاتب الله عز وجل داود عليه السلام عاتبه لانه استعجل بالحكم كيف يحكم قبل ان يسمع الرجل الاخر استغفر ربه وخر راکعا واناب اخذ يبكي من خشية الله عز وجل ويستغفر ربه على هذا الخطأ الذي استعجل به داوود عليه السلام - [00:14:57](#)
لما صار عمر داوود عليه السلام مئة سنة وكان شديد الغيرة يغار على اهله داوود عليه السلام خرج من بيته يوما وكان يغلق الباب على اهل بيته. فاذا امرأته ترى رجلا قائما وسط الدار. قالت من هذا الرجل - [00:15:17](#)

من اين اتى؟ من اين جاء؟ والله لان اتى داود ليفعلن ما يفعلن. فجاء داوود عليه السلام سمع بالخبر رجل في بيته فاسرع ودخل قال من انت؟ قال انا الذي لا اهاب الملوك. ولا امنع من الحجاب. انا لا يمنعي احد ولا اخاف ممن - [00:15:35](#)
فقال له داوود عليه السلام اذا انت والله ملك الموت. مرحبا بامر الله فجلس داود عليه السلام فقبض ملك الموت روحه. فاذا به توفاه الله عز وجل. وعمره مئة عام - [00:15:55](#)

وفي جنازته حضر الوف من الناس يصلون على من؟ على داوود عليه السلام. منهم اربعين الف راهب من الرهبان كلهم في جنازته غير الناس. فاذا الناس قد اصابهم حر شديد في الجنازة. فنادى سليمان الطير يا طير سليمان ابن داود. قال يا طير اظلي - [00:16:14](#)
داود فاضلت الطير على داود حتى اظلمت عليه الارض ظلمت الارض صار مثل الليل. فكأن الناس اختنقوا يعني ما جاءهم هواء من كثرة الطير. فقال لها سليمان اقضي جناحا يعني حركي الاجنحة فحركت الطيور اجنحتها ليأتي الهواء الله اكبر منظر عظيم منظر رهيب انها جنازة من - [00:16:34](#)

انها جنازة داوود عليه السلام. توفي فورث ملك داود في النبوة والعلم والدين ليس في المال سليمان. ابنه كما قال الله عز وجل ووهبنا لداوود سليمان نعم العبد انه اواب - [00:16:58](#)

نعم العبد اي سليمان عليه السلام نعم العبد. انه اي سليمان اواب عليه السلام ورث سليمان داود وقال يا ايها الناس بعد ان ورث ماذا ورث؟ لم يرث لم يورث المال لان الانبياء لا تورث اموالها صدقة كلها. اذا مات نبي كل ماله صدقة لكنه ورث النبوة - [00:17:20](#)
القوة والعلم والحكم. فقال سليمان وقد جمع الطير وجمع الحيوانات. وجمع الناس فقال لهم يا ايها علمنا منطق واوتينا من كل شيء وجمع لسليمان جنودهم من الجن الناس والطير فهم يوزعون تخيلوا. جنود من الجن وجنود من الناس جيش عظيم لا يرى اخره. وجنود من الطير يوزعون يتدافعون - [00:17:41](#)

كل واحد لا يتقدم ولا يتخطف موقعه حتى اذا يمشي الان سليمان مع جيشه. حتى اذا اقترب من وادي النمل فاذا نملة تكلم صاحباتها تسرع وتركض يا ايها النمل يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم حال الطوارئ ادخلوا مساكنكم ما الذي جرى؟ ما الذي حدث - [00:18:21](#)
لا يحطمنكم سليمان وجنوده. من اعلم هذه النملة بسليمان؟ خبر سليمان انتشر في الارض كلها من ادراكها بنبا سليمان ومع هذا تعرف ان سليمان عليه السلام نبي وعادل. لا يمكن ان يظلم النمل ابدا. فقالت - [00:18:41](#)

لا يشعرون اي قد يحطمون مساكنكم لكن لا يقصدون احسان الظن. احسنت الظن بسليمان واهتمت لقومها. سليمان عليه السلام سمعها فلما سمعها تبسم فتبسم ضاحكا من قولها وقال ربي اوزعني ان اشكر نعمتك - [00:19:00](#)

التي ان التي انعمت علي وعلى والدي. وان اعمل صالحا ترضاه. وادخلي برحمتك في عبادك الصالحين ثم اخذ يتفقد الطير وكان سليمان عليه السلام نبيا لكنه اتقن ملكه وحكمه وكان يتفقد جنوده - [00:19:20](#)
لا يدع غيره يفعل هذا الفعل هو بنفسه يتفقد الطير. فقال ما لي لا ارى الهدهد. اين الهدهد؟ وكان هذا الطير مميز. ام كان من الغائبين لاعذبه عذابا شديدا او لاذبحنه - [00:19:44](#)

اما عذاب او قتل او ليأتيني بسلطان مبين. او يأتيني بعذر اذا جاء بالعذر اعفو عنه فلم ينتظر كثيرا فجاء الهدهد من بعيد. يا نبي الله

سليمان احطت بما لم تحط به. جئتك بشيء انت لا تعرفه - [00:19:59](#)

هذا ليس عيبا ان يعرف الصغير اكثر من الكبير احيانا والاقبل علما يعرف احيانا اشياء اكثر من ما هو اكثر منه علما. هذا ليس عيبا.

ومن تواضع سليمان لم يرد عليه هذه الكلمة. قال وجئتك - [00:20:17](#)

الان سليمان عليه السلام في فلسطين وقال الطير جئتك من سبأ في اليمن. يعني ذهب الى اليمن ورجع نبأ يقين ليس اي نبأ. قال ما هو النبأ؟ قال اني وجدتم - [00:20:31](#)

امراة تملكهم بلقيس. بلقيس كانت قد حكمت في ذلك الزمان ملكت تلك المدينة سبأ ولن يفلح قوم ولوا امرهم امراة. ومع هذا كانت بلقيس تحكمهم وتملكهم. هذا الهدهد تعجب! كيف ان امراة تملك قوما - [00:20:45](#)

ولها عرش عظيم. والغريب يقول الهدهد وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله يعني هذا امر غريب كيف يحصل هذا؟ اناس تسجد الشمس وتترك ربها الخالق هذا الطير الهدهد اعقل من كثير من البشر حتى في هذا الزمن - [00:21:04](#)

قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم. فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون. واخذ يتكلم ويتكلم الهدهد الان سليمان عليه السلام ما صدقه مباشرة حتى ما يظلم الناس. سليمان عليه السلام عادل قال سننظر نبحت في الامر. اصدقت ام كنت - [00:21:22](#)

انت من الكاذبين ربما تكون كاذبا نبحت في الامر. ثم قال له اذهب بكتابي هذا كتب كتابا ماذا كتب في هذا الكتاب؟ كتب فيه اولا كتب فيه باسم انه من سليمان. هذا الكتاب من سليمان - [00:21:42](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلوا علي واتوني مسلمين. فقط ما قال شيئا اكثر من هذا قال الا تعلوا علي لا تتكبروا وتعالوا الي كلكم مسلمين. فاذا بالهدهد يأخذ الكتاب ويذهب الى القصر قصر بلقيس. فيرمي الكتاب عندها ويقف من بعيد - [00:21:58](#)

ينظر اليها فتحت الكتاب قرأت جمعت الناس الحاشية قالت يا ايها الملأ افتوني في امري. ما كنت قاطعة امرا حتى تشهدون. قالوا ما الخبر؟ قالت جاءني كتاب. قالوا وممن قالت انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم - [00:22:20](#)

الا تعلوا علي واتوني مسلمين. فاذا بالحاشية كانهم تفاخروا بقوتهم قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد. لكن الامر اليك فانظري ماذا تأمرين؟ ماذا تأمرين؟ نفعل لكن نحن عندنا قوة نستطيع على سليمان. ولكنها كانت - [00:22:43](#)

قالت ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها وجعلوا اعزة اهلهما اذلة. كذلك يفعلون سوف اجرب. انظر هل هذا نبي حقيقي؟ ام رجل يريد ملكا؟ سوف ارسل اليهم هدية جمال ونوق كثيرة محملة بالذهب والفضة والجواهر. كل هذه هدية - [00:23:03](#)

وانظر ماذا يرجع المرسلون؟ بما يرجع المرسلون؟ فجاء سليمان تعد ايام فاذا بقافلة محملة بالذهب والفضة والجواهر قال ما هذا؟ قالوا هذه هدية. من بلقيس اليك. فغضب سليمان. رشوة انا اتمدوني غضب لله عز وجل - [00:23:24](#)

ما اتاكم بل انتم بهديتكم تفرحون. ارجع اليهم فلئلا يتنهم قم بجنود لا قبل لهم بها ولنخرجنهم منها اذلة وهم صاغرون. ثم جمع مع جنوده وقال لهم ايكم يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني مسلمين؟ من؟ هم لابد ان يأتوني يأتوني مسلمين انتهى الامر. قضي الامر -

[00:23:51](#)

مستسلمين يذعنون الي لكن من يأتيني بعرشها قبل ان يأتوني قال عفريت من الجن عنده قوة الجن عندهم قوة قال انا اتيك به. قبل ان تقوم من مقامك. قبل ما تقوم. وكان سليمان يجلس من اول النهار الى الظهر. الى الزوال. هذا جلوسه. قال قبل ان - [00:24:21](#)

من مقامك قبل ان ينتهي مجلسك اتيك بعرشها. واني عليه لقوي امين. وانتبه لهاتين الصفتين. القوة والامانة ثم قال اخر قيل هو انسان وقيل هو ملك الله اعلم. رجل او ملك عنده علم من الكتاب. قال انا اتيك به. قبل ان يترد اليك - [00:24:41](#)

قبل ان تغمض عينيك او قبل ان ترى ابعد شيء بعينيك ثم يرجع اليك النظر فاذا به يغمض عينيه فيفتحهما فيرى عرش بلقيس كله امامه قال هذا من فضل ربي ليبلوني اشكر ام اكفر - [00:25:01](#)

مباشرة. نسب الفضل لله عز وجل. وقال هذا اختبار. ان شكرت فان الله يزيدني. وان كفرت فان الله عز وجل غني اي غني عني وعن شكري وكريم ربي جل وعلا انظروا الى سليمان عليه السلام كيف يرجع وينسب الفضل لله عز وجل - [00:25:28](#)

ثم قال للجنود ايها الجنود بدلوا هذا العرش غيروا في العرش نكروا لها عرشها اجعلوا الذي فوق في الاسفل عن يمين عن شمال لننظر اليها نختبر عقلها تهتدي لعرشها تعرف او ما تعرفه. فلما جاءت وصلت بلقيس معها كل قومها. جاءت مذعنة مستسلمة. قال لها سليمان - 00:25:58

هكذا عرشك كانت عاقلة ذكية قالت كانه هو. ما قالت نعم ولا قالت لا حتى لا اذا قالت لا ويكون هو فتكون مخطئة. وتقول نعم ويقولون يعني تزعم ان عرش غيرها عرشها؟ فقالت كانه هو - 00:26:18

واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين. طيب لم لم تؤمن بالله؟ قال الله عز وجل وصدها ما كانت تعبد من دون الله. انها كانت من قوم كافرين هذا هو السبب. ثم قال الله عز وجل لها ادخلي الصرح. فلما رأته دخلت الى قصر سليمان عليه - 00:26:34 السلام. ظنت وكان سليمان عليه السلام قصره يجري الماء من تحته. ماء لجة. وجعل على الماء فوق الماء مثل الزجاج ممرد من قوارير ويمشي الواحد يظن انه سوف يدخل في النهر وهو لن يدخل في النهر. ويمشي على مثل الزجاج فوق هذا النهر. لكن جمال وشيء عظيم وشيء رهيب - 00:26:54

فلما دخلت بلقيس ظنت انها سوف تدخل في الماء. فرفعت ثيابها كشفت عن ساقها. فقال لها سليمان لا عليك لا عليك هذا فيه قوارير وفيه يعني زجاج فوق هذا النهر فعلمت انها مهما اوتيت من ملك فان ملك سليمان اعظم وان دينه هو الحق - 00:27:14 وانه نبي من عند الله هنا استغفرت ربها واسلمت لله عز وجل. قيل لها ادخلي الصرح رأته حسبته لجة وكشفت عن ساقها. قال انه صرح ممرد قالت ربياني ظلمت نفسي ظلمت نفسي واسلمت - 00:27:34

مع سليمان واسلمت مع سليمان لله رب العالمين سخر الله عز سليمان ملكا عظيما. الشياطين مسخرة لسليمان عليه السلام. بل حتى الريح فسخرنا له الريح تجري والشياطين ايضا مسخرة لسليمان. الجن كلها تهاب لسليمان. والشياطين كل بناء وغواة - 00:28:04 اما الذين عصوا وتمردوا فربطهم بالسلاسل. واخرين مقرنين في الاصفار هذا عطاءنا ثمن ثمن او امسك بغير حساب سليمان عليه السلام مرة اخرى يعيد بناء بيت المقدس ويرممه ويكمل بناءه. وسليمان عليه السلام كان يرى - 00:28:44

يعني الجنود والفرسان وكان يعدهم للجهد في سبيل الله وقد سخر الله عز وجل له الريح يوم من الايام كان جالسا فعرض عليه بعد صلاة العصر او وقت العصر العشي الصافنات الجياد الخيول الجيدة. قال اني احببت حب الخير عندك - 00:29:14 ربي حتى توارت بالحجاب حتى غربت الشمس. فرد عليه الخيل مرة اخرى فطفق مسح بالسوق والاعناق يقال انه مسح العرق عنها ويقال انه مسح اعناق الجياد بيده وسوقها بيده وقيل انه ذبحها لله عز وجل - 00:29:34

وتصدق بها. هذه احداث حصلت لسليمان عليه السلام ملكه اعطاه الله عز وجل ملكا لا ينبغي لاحد من بعده واستجاب الله عز وجل له. فاعطاه الملك العظيم حتى ان الجن كانت تهابه ولا تدخل عليه وهو يصلي. ولا تستطيع ان تكلمه الا باذنك - 00:29:54 فلما دخل وكان سليمان كلما دخل بيت المقدس يرى شجرة نبتت فيسألها يكلم حتى الاشجار ما انت ايها الشجرة من انت؟ ولم خلقت؟ تقول انا اسمي كذا وخلقت لهذا اما للدواء واما للطعام واما لغيره. فرأى يوم من الايام - 00:30:17

شجرة فقال لها من من انت ولم خلقت؟ قالت انا خلقت لخراب البيت. لخراب بيت المقدس. فخلعها سليمان عليه السلام واخذ منها عصا وعلم انه سوف يموت. وان الشياطين اذا علمت بهذا افسدت في الارض مرة اخرى - 00:30:37

وسفكت وفعلت كل شيء لم تكن تستطيع ان تفعله ايام سليمان. ماذا فعل سليمان عليه السلام دخل بيت المقدس واخذ يصلي واستند على العصا ينتظر وفاته فقبض ملك الموت روحه - 00:30:56

وهو قائم يصلي. مستند على العصا والجن كانت تخاف ان تدخل عليه وهو يصلي. من دخلت عليه وهو يصلي احترقت سليمان عليه السلام فاستند على العصا حتى لا يعلم به احد انه ميت. والارض لا تأكل اجساد الانبياء - 00:31:13

ولا شيء يأكل اجسادهم. اجسادهم تبقى كما كانت. فقبض ملك الموت روحه وظل سليمان عليه السلام قائما. وكل الناس والجن والمخلوقات تظن ان سليمان طوال تلك السنين يصلي قائم يصلي. سنة سنتين ثلاث ما يقارب مئة سنة وسليمان عليه - 00:31:32 السلام على هذه الحال فقالت الجن يعني انظروا ما الذي حصل؟ انظروا ما الذي حدث كل ما يدخلون ينظرون فاذا سليمان قائم

يصلي لا زال قائما يصلي والجن تريد تريد الخلاص الشياطين تريد الخلاص من سليمان عليه السلام. فاذا بدابة الارض دودة الارض تأكل من عصا سليمان. منسأته يعني عصاه - [00:31:52](#)

تأكل من عصاه طوال تلك السنين حتى سقطت العصا فسقط سليمان عليه السلام. فنظرت الجن من فتحة في البيت فعلمت ان سليمان عليه السلام قد مات. فاذا بالناس يتناقلون ان نبي الله سليمان عليه السلام قد مات - [00:32:14](#)
عليه الموت ما ادلهم ما دلهم على موته الا دابة الارض تأكل من فلما خر تبينت الجن تبينت الجن ولو كانوا يعلمون الغيب. ما علموا انه قد مات لو كانوا يعلمون الغيب لعلموا. ان لو - [00:32:37](#)

كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين. وهذا من اكبر الادلة على ان الجن لا يعلمون الغيب بل لا يعلم من في السماوات والارض الغيب الا الله. الله جل وعلا - [00:33:07](#)

تمر الايام يخرب بيت المقدس حروب وقتال ويفجر بنو اسرائيل كثيرا بل قتلوا كثيرا من الانبياء يقال ان هناك صخرة واحدة في فلسطين قتل بنو اسرائيل عليها سبعين نبيا. قتلوا كثيرا من الانبياء. ذبحوا الانبياء. كفروا بالانبياء - [00:33:22](#)
بعضهم صالح وكثير منهم فاسقون. حتى جاء اليوم الذي بعث الله عز وجل فيه نبي الله العزيز. بعث اليهم العزيز نبي من انبياء الله عز وجل فرأى مقتلة عظيمة هذي ايام مختنصر. رأى كيف قتل منهم الاف عشرات الالوف من بني اسرائيل قتلى صرعى - [00:33:42](#)
فخرج العزيز وذهب الى ضيعة من ضياعه مزرعة وكان عنده عنب وخبز يابس وماء. بعض الطعام فدخل في احدى المزارع والضيعات وعنده حمار راكب على حمار فنزل فاذا بيعصر العنب ويخرج الخبزة اليابسة فيضعها في الاناء - [00:34:05](#)
في العنب في عصير العنب. ليبتل الخبز ثم استلقى على الارض ينظر الى السماء. وينظر الى سقف البيت وينظر الى الاموات حوله وقال في نفسه قال انى يحيي هذه الله بعد موتها - [00:34:27](#)

والعنب عنده والتين والخبز موضوع في في الاناء وعنده الحمار واقف فقال في نفسه يعني يعني هو يعلم ان الله عز وجل يحيي كل شيء بعد موته. هو نبي من الانبياء. ولكن يعني متعجب - [00:34:42](#)

من قدرة الله عز وجل ويسبح الله عز وجل بهذا فاذا به يغمض عينيه فيقبض الله عز وجل روحه. يموت ثم بعد مئة عام بعثه الله عز وجل مرة اخرى. بعث العزيز فاماته الله مئة عام - [00:34:58](#)

فسأله الرب جل وعلا قال كم لبثت قال لبثت يوما او بعض يوم ياه لعلني نمت يوما كاملا او اقل من يوم جزء من يوم ربما من الفجر الى الظهر نمت - [00:35:19](#)

فرد الله عز وجل عليه او رد عليه فقليل له قال بل لبثت مئة عام نمت مئة سنة انظر الى التين انظر الى العنب انظر الى الخبز لا زال هكذا. لم يتسنه لم يتغير طعمه ابدا - [00:35:38](#)

رأى الحمار ما صدق في البداية. رأى الحمار فاذا الحمار قد تحول الى عظام. مات الحمار واكلت الارض الحمار وصار عظاما فنظر اليه حماري. صار عظاما تيقن انه مات ونام مئة سنة - [00:36:09](#)

ولنجعلك اية للناس. فاذا الحمار يرجع اللحم عليه مرة اخرى. ويرجع الجلد عليه مرة اخرى ويرجع الشعر عليه مرة اخرى فيستوي الحمار قائما وينهق يظن ان الساعة قد قامت لنجعلك اية للناس وانظر الى العظام كيف ننشزها - [00:36:33](#)

ثم نكسوها لحما. فلما تبين له قال اعلم ان الله على كل شيء قدير رجع الى بلده رأى البلد قد تغيرت. الناس تغيروا جيل بعد اخر مئة سنة وكانت عندهم امة عمرها عشرون سنة امة - [00:37:03](#)

فذهب باتجاه بيته فرأى الامة نفسها قد بلغت مئة وعشرين سنة وصارت عمياء سلم عليها عزيز فقالت له من انت؟ قال انا عزيز فضحكت قالت اي عزيز؟ قال نبي الله - [00:37:26](#)

قالت ماذا ماذا تقول؟ نبي الله اختفى منذ مئة عام قال انا هو قالت وما دليلك على هذا قال فمسح على عينيها فرجعت مبصرة كما كانت. المرأة العجوز فنظرت اليه وتيقنت انه العزيز فذهبت به الى الناس ايها الناس ايها - [00:37:41](#)

ناس عندي نبي الله عزيز الذي اختفى منذ مئة عام. قد ارجعه الله عز وجل مرة اخرى. ورد الي بصري قالوا العزيز قال نعم. قالوا ما

دليلك؟ ان بخت نصر قد احرق التوراة. وذهب بالتوراة وقتل اصحابها. فاقراً علينا التوراة مرة - [00:38:01](#)

اخرى فذهب واخرج التوراة المدفونة التي اخفاها اخرجها لهم مرة اخرى فوجدها قد اكلتها الارض. ولم يبق منها الا القليل قالوا اين التوراة؟ فاذا به يلهمه الله عز وجل فيقرئهم التوراة مرة اخرى كلها. والناس يكتبون والناس - [00:38:21](#)
يكتبون التوراة وراءه. فلما عرفوا مكانته قدسوه ورفعوه فلما مات قالوا هذا العزيز هو ابن الله الله عما يقولون. وقالت اليهود عزيز ابن الله. قبحهم الله نسبوا عزيزا الى انه ابن الله عز وجل يهود. انهم يهود وما ادراك ما يهود. مرت على بني اسرائيل انبياء ورسول -

[00:38:41](#)

كثيرون منهم زكريا عليه السلام زكريا عليه السلام نبي من انبياء الله عز وجل بعثه الله عز وجل في بني اسرائيل وكان عقيما لم يولد له ولد وزوجته وهي صغيرة كانت عاقر ما تلد. وكبر في السن وكبرت زوجته بالسن. وكان في ايامه قد ولدت مريم وسوف تأتي -

[00:39:11](#)

الى قصتها في الدرس المقبل ان شاء الله. ولدت مريم العذراء عليها السلام. ولدت فكفلها زكريا. وقع السهم على زكريا فكفلها تكفل بها وكان يعني تكفل بها يضعها في المسجد تخدم بيت الله بيت المقدس. ويدخل عليها بالطعام كلما اراد ان يأتيها بالطعام ووجد عندها -

[00:39:38](#)

طعام الصيف بالشتاء والشتاء بالصيف كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها قال يا مريم انى لك هذا؟ قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء ان شاء بغير حساب. هنا علم زكريا وهو يعلم من قبل ان الله عز وجل يرزق من يشاء بغير - [00:39:58](#)
حسابه اشتهى زكريا الولد احب ان يرزقه الله عز وجل الولد. وكان قد بلغ من الكبر عتيا. اشتعل رأسه شيئا. وكبرت زوجته. ومع هذا اشتهى الولد ان يخلفه في النبوة ان يخلفه في الحكم والنبوة. هنالك في هذه اللحظة لما رأى الطعام عند مريم هنالك دعا -

[00:40:28](#)

زكريا ربه قال ربي هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعاء نادى ربه جل وعلا نداء بينه وبين الله. اذ نادى ربه نداء خفيا كان العظم مني دق العظم ورق العظم وكبر السن واشتعل الرأس شيئا. ولم اكن من دعائك - [00:40:51](#)
رب شقيا. واني خفت المال من ورائي. وكانت امرأتي عاقرا. فهب لي من يرثني ويرث من ال يعقوب. تجعل فيه النبوة. الورث ليس ورث المال. الانبياء ما ترد ولا تورث بل ورث النبوة من ال يعقوب واجعله ربي رضا - [00:41:24](#)
وهو قائم يصلي ويدعو ربه نادته الملائكة يا زكريا يا زكريا هو في المحراب يصلي هذا ما الخبر ما ما الذي حدث؟ فقالت الملائكة ان الله يبشرك ان الله يبشرك ببيحيى. مصدقا بكلمة من الله - [00:41:50](#)

اه تناديه الملائكة انا نبشرك بغلام اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا حصورا لا يريد النساء سيدا في قومه نبي سوف يكون من بعدك لم يسمه احد بهذا الاسم يحيى. فرح فرح زكريا ولا يبأس احد من رحمة الله. ليقتنن احد - [00:42:15](#)
من رحمة الله لا يقول كبرت بالسن لا يقول زوجتي عقيم يدعو ربه الولد الله عز وجل هو الذي يهب لمن يشاء انا اذهبوا لمن يشاء الذكور. او يزوجهم ذكرانا وانا. فاذا بزكريا يفرح يقول يا رب اجعل لي اية علامة على ان يأتيني هذا الولد. قال ايتك - [00:42:45](#)
قبل ان يأتيك الولد الا تكلم الناس ما تستطيع ان تنطق. ثلاث ايام تزول عنك قدرة النطق فقط التسبيح والتحميد والتهليل قيل في القلب وقيل باللسان. اما قومك تشير اليهم اشارة فقط. اما الكلام لن تستطيع ان تتكلم ثلاثة ايام - [00:43:05](#)

فاذا جاءت هذه الثلاثة ايام بعدها سوف نرزقك بالولد قال اياتك الا تكلمن الناس ثلاث ليال سويا. فخرج على قومه من المحراب بالاشارة. فرزقه الله عز وجل جميلا عظيما انه يحيا. يحيى وكان بارا بابيه وامه. قال الله عز وجل - [00:43:26](#)

اه يحيى خذ الكتاب بقوة. واتيناه الحكم صبيا. حتى مع الاطفال ما كان يلعب يحب اللعب يتفرغ للعبادة منذ صغره يحيى عليه السلام. نبي من الانبياء. يحيى كان يحب العبادة. وكان كثير البكاء. كان ابواه احيانا يبحثان - [00:44:05](#)

عنه لا يجدانه اين يذهب؟ فربما وجداه في غابة من الغابات او عند نهر من الانهار فيذهبان اليه يا بني لما انت جالس هنا في ريانه يبكي يقول ان له لم تبكي يا بني؟ يقول ابكي من خشية الله؟ ابكي اخاف من الله عز وجل - [00:44:25](#)

واتيناه الحكم صبيا. وحنانا من لدنا وزكاة وكان تقيا وكان يحب امه واباه حبا جما وكان بارا بهما. يجلس مع ابيه في البيت يصلي. ولا يرد لهما امرا ابدا ولم يكن جبارا عصيا. اعطى الله عز وجل - [00:44:45](#)

زكريا ابنا سماه يحيى وصار بارا بوالديه. وسلمه الله يوم الولادة. انتقال من الام الى هذا الدنيا وهذه مرحلة صعبة على الانسان. يوم ولد ويوم يموت هذا الانتقال من الدنيا الى الحياة الآخرة. ويوم يبعث حيا. الانتقال من البرزخ الى يوم القيامة - [00:45:15](#)

اصعب ثلاث مراحل سلم الله عز وجل فيها يحيى عليه السلام. كان كثير البكاء كثير العبادة. كثير خشوع كثيرة الخضوع لله عز وجل. اما زكريا فبنو اسرائيل جاء يوم من الايام يريدون قتله - [00:45:36](#)

حاله كحال غيره من الانبياء ما تركوا نبيا اما كذبوه وكفروا به واما قتلوه وجاء اليوم الذي يقتل فيه زكريا ابو يحيى فهرب هرب من قومه فاذا به يدخل في غابة من الغابات. والشيطان يدل الناس على زكريا. يتقدم الناس خلفه - [00:45:56](#)

فاذا به تناديه شجرة فتحت شجرة يعني نصفين قسمت نصفين فنادت زكريا عليه السلام فدخلت الشجرة فاذا بالشيطان من يتبعه فيأخذ بطرف ثيابه. فاغلقت الشجرة على زكريا فجاء الناس. ورأوا ثياب زكريا ودلهم الشيطان - [00:46:18](#)

فجاءوا بالمنشار بنو اسرائيل جاءوا بالمنشار وبدأوا ينشرون الشجرة. فلما وصلوا الى زكريا ان زكريا وقيل انه لم يأن. بل الشجرة هي التي انت وان زكريا لانينها قال الله عز وجل لئن لم يسكت اينك يا زكريا لاقبلن الارض بمن فيها - [00:46:38](#)

انتصارا لولي من اوليائه فسكت زكريا رحمة بامته رحمة بقومه وهم ينشرونه نصفين. فقتلوا زكريا. اما يحيى عليه السلام فكان امارا بالمعروف ناهيا عن المنكر عابدا خاشعا لله عز وجل - [00:47:01](#)

يحيى عليه السلام جاءه ملك من الملوك. يريد ان يتزوج امرأة من ارحامه. فنهاه يحيى. نهى الملك ان يتزوج هذه المرأة فحقدت المرأة على يحيى فجاءت الى هذا الملك وتزينت له وتعطرت له وتبرجت له فارادها الملك قالت - [00:47:21](#)

الا بشرط واحد قال وما هو الشرط قالت وكان هذا الملك قد قرب يحيى عليه السلام لكنه كيد النساء. قالت المرأة للملك بشرط واحد ان نفذته اعطيك ما تريد مني - [00:47:41](#)

قال الملك وما هذا الشرط؟ قالت المرأة ان تأتيني برأس يحيى فذهبوا الى يحيى عليه السلام. وقيل انه قتل قبل زكريا او قتل بعد زكريا العلم عند الله. فجاءوا الى يحيى وهو يصلي - [00:47:54](#)

فقطعوا رأسه ووضعوا رأسه في طست. والدم يسيل منه وجاءوا بالطست الى هذا الملك فاخذ رأسه يحيى عليه السلام وقدمه الى هذه العاهرة الى هذه المرأة. يقولون فلما رأت المرأة رأسه فرحت. فلما فرحت انخسفت الارض - [00:48:09](#)

بها وامها عندها تناديهما وتقول الجنود اخرجوها يريدون ان يخرجوها ولم يستطيعوا حتى ابتلعت الارض هذه المرأة وقيل ان الله عز وجل خسف بالقصر واهله وخسف بالقرية كلها لقتلهم ليحيى عليه السلام - [00:48:29](#)

افكل ما الالف الانبياء لبني اسرائيل افكلما رسول بما لا تهوى انفسكم استكبرتم. ففريقا اذا كان هذا حصل انبياء الله عليهم السلام. ما بالكم بمن هو دونهم؟ لا يجزع الانسان - [00:48:49](#)

يتضايق الانسان مما يحصل له في هذه الدنيا ان سب ان شتم تكلم الناس عليه ان اذوه ان طردوه ان منعه فان الانبياء اوذوا لكنهم صبروا فاصبر فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. ولا تستعجل لهم. الله يخاطب نبي - [00:49:24](#)

ويخاطب هذه الامة. يقول لهم اصبروا اصبروا كما صبر اولئك الرسل. اولئك الانبياء حتى قتلوا في سبيل الله قتلوا وذبحوا لله عز وجل. لكن هل هم اموات؟ ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله. قتلوا في سبيل - [00:49:48](#)

سبيل الله امواتا. بل احياء عند ربهم يرزقون. موعدا في الدرس القادم مع الحلقة الأخيرة من قصص الانبياء واخر نبي لبني اسرائيل وقصته مع امه اسأل الله جل وعلا ان ينفعني واياكم بما نقول وبما - [00:50:06](#)

تكلم انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - [00:50:30](#)